مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد عبد الحميد - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

سكرتير التحرير: د/ رمضان إبراهيم - المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية

سكرتير التحرير التنفيذي: د/ سامح عبدالغني - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والخمسون - الجزء الأول- جمادى الأولى ١٤٤١هـ - يناير ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

محتويات العدد

- الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح ٩
  أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

- إدراك المستهلكين السعوديين لأزمات المنتجات المعيبة وعلاقته بالنية الشرائية- دراسة مسحية على المنطقة الشرقية ٣٣
  أ.م.د/ حسن نيازي الصيفي

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي وعلاقته بالإبداع الأدبي لديهم «دراسة ميدانية» ٦٧
  أ.م.د/ فودة محمد علي

- دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب «دراسة ميدانية» ١٢٥
  د/ أحمد منصور هيبه

- رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية ١٨٣
  د/إسلام عبدالرءوف

- أساليب تحرير المواد الإخبارية بموقع الهيئة العامة للاستعلامات وعلاقتها بتفضيلات القراء ٢٠٥
  د/ أحمد سامي عبد الوهاب

- إتجاهات طلاب جامعة أم القرى نحو فاعلية الأنشطة الاتصالية فى التوعية بالقضايا المجتمعية ٢٦٧
  د/ منى محمد الطوخي

- رؤية القائمين بالاتصال تجاه مشروع الاندماج في المؤسسات الصحفية — أ/ إنجي لطفي عبد العزيز — ٣١٩

- معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها — أ/ ياسمين محمد شفيق — ٣٥٥

- تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي — أ/ محمد هزاع المريخي — ٤٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

غانم السعيد

رئيس التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ،،

فإن مجلة البحوث الإعلامية في ظل حرصها على نشر الأبحاث العلمية التي تتميز بالجدة والابتكار، فإن القائمين عليها يحرصون على أن يقوم بتحكيم بحوثها خيرة رجال الإعلام من الأكاديميين في كل كليات الإعلام وأقسامها في كل جامعات مصر، كما إنهم حرصوا أيضًا على رفع كل بحوث المجلة على بنك المعرفة، مع ملخص لكل بحث باللغتين العربية والأجنبية، منذ نشأتها وحتى الآن، ليتمكن كل الباحثين والمشتغلين بالإعلام على مستوى كل دول العالم الاطلاع على هذه البحوث والإفادة منها، وكان من نتيجة هذا الجهد أن أصبحت المجلة قبلة الباحثين الذين يريدون نشر أبحاثهم، ونحن نعد الجميع أن تبقى مجلة البحوث الإعلامية متميزة ببحوثها ومحكميها، مع الحرص على إخراجها في ثوب قشيب في الشكل والمضمون.

وهذا هو العدد الثالث والخمسين من مجلة البحوث الإعلامية، حيث تواصل طرح المزيد من العطاءات البحثية والعلمية المتنوعة، وذلك مما يؤكد على رسوخ قدم هذه المجلة بين كل المجلات الإعلامية التي صدرت في مصر، وفي العالم العربي.

وقد تصدر الجزء الأول من هذا العدد بورقة بحثية للأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين. الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الأزهر، بعنوان " الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح "، ثم جاء بحث للأستاذ الدكتور / حسن نيازي الصيفي- الأستاذ المشارك بجامعتي الأزهر والملك فيصل بعنوان " إدراك المستهلكين السعوديين لأزمات المنتجات المعيبة وعلاقته بالنية الشرائية :دراسة مسحية على المنطقة الشرقية "

بينما جاء بحث للأستاذ الدكتور / فودة محمد علي عيشة أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر. وأستاذ الإعلام المشارك بكلية الآداب قسم الإعلام -جامعة الملك فيصل بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي وعلاقته بالإبداع الأدبي لديهم-دراسة ميدانية "

وتبعه بحث للدكتور/ أحمد منصور هيبه مدرس الصحافة والنشر بجامعتي الأزهر وأم القرى بعنوان " دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب- دراسة ميدانية"

وأعقبه بحث للدكتور/ إسلام محمد عبدالرءوف محمد المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأزهر بعنوان " رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى

التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية "

ثم بحث الدكتور / أحمد سامي عبد الوهاب العايدي مدرس العلاقات العامة بجامعتي الأزهر والدمام بعنوان " أساليب تحرير المواد الإخبارية بموقع الهيئة العامة للاستعلامات وعلاقتها بتفضيلات القراء"

ثم تبعه بحث للدكتورة/ منى محمد الطوخي، أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القري بعنوان " اتجاهات طلاب جامعة أم القرى نحو فاعلية الأنشطة الاتصالية في التوعية بالقضايا المجتمعية "

وأعقبه بحث للأستاذة / إنجي لطفي عبد العزيز المدرس المساعد بشعبة الصحافة قسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة حلوان بعنوان " رؤية القائمين بالاتصال تجاه مشروع الاندماج في المؤسسات الصحفية"

ثم بحث للأستاذة / ياسمين محمد شفيق باحثة دكتوراه بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان بعنوان " معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها "

وتكتمل بحوث الجزء الأول من هذا العدد ببحث للأستاذ/ محمد هزاع المريخي باحث ماجستير في الإعلام - كلية الآداب - جامعة الملك سعود بعنوان " تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي "

وبهذه البحوث المذكورة تقدم مجلة البحوث الإعلامية من جامعة الأزهر، للمكتبة الإعلامية العربية إضافات جديدة في صرح دراسات الإعلام العربي.

وقد راعت إدارة التحرير تنوع الموضوعات البحثية التي تطرح من خلال المجلة، بحيث تكون هذه الأبحاث مؤشرًا حيويًا مهمًا للقضايا الإعلامية المطروحة على المستويين النظري والتطبيقي.

كما تحرص المجلة على أن يقدم من خلالها قضايا بحثية تتسم بالحداثة، وعدم التكرار، مستخدمة المناهج البحثية والنظريات المناسبة لمعالجة هذه القضايا، كما تهتم المجلة بأن يكون لهذه القضايا أبعادًا اجتماعية وثقافية ودينية، تحقق نتائج ملموسة على المستويين النظري والتطبيقي.

ودعمًا لمكانة المجلة وحفاظًا على قيمتها العلمية، فإنها لم تتساهل يومًا عن اشتراطها لضرورة استيفاء البحوث العلمية التي تحويها صفحاتها لمعايير النشر المتعارف عليها، والتي تضمن استمرار الثقة بها، وعمق محتوياتها، وموضوعية الاختيار، بما يناسب ارتباط تلك

الأبحاث والمقالات العلمية بالقضايا الدينية والمجتمعية والثقافية.

وإذا كانت المجلة تسارع ركب التطور، فإنها لن تقف بإذن الله عند هذا الحد، بل إن إدارتها تسعى دائمًا ليلمس القارئ تطورًا واقعيًا سواء في الشكل أو المضمون من خلال إضافة أبواب جديدة تقدم خدمات علمية متنوعة، تحاول بها أن تجعل المجلة مصدرًا معرفيًا متكاملًا في علوم الإعلام.

وفي النهاية تتوجه إدارة التحرير بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لأبحاث المجلة من شتى الجامعات المصرية والعربية، والذين يحرصون على نقد البحوث المقدمة وإظهار جوانب السهو والخلل، مما يوجه الباحثين إلى تصويبها وتقويمها، وهذا يؤدي إلى جودة المنتج البحثي المقدم من خلال المجلة.

والحمد لله صاحب الفضل والمنة

رئيس التحرير

أ د/ غانم السعيد

رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية

د. إسلام عبدالرءوف

مدرس الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام - جامعة الأزهر

eslam@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى رصد وتوصيف رؤية الطلاب الوافدين في جامعة الأزهر الناطقين بغير العربية لمضامين التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الإعلامية الرقمية الرسمية، ومدى إدراكهم لتلك المضامين من حيث اللغة، ومستوى تفاعلهم معها، ومدى استفادتهم منها في نشر التسامح وقبول الآخر في محيطهم الاجتماعي.

ومن خلال دراسة وصفية تفسيرية كيفية، اعتمدت على استراتيجية التحليل الكيفي، أجرى الباحث مقابلات متعمقة شبه مقننة مع المبحوثين البالغ عددهم (٣٠ طالباً) بعد استيفاء المعايير المحددة في انتقاء العينة، ومقسمين إقليمياً، وتم تطبيق الدراسة في الفترة من ٢١ سبتمبر ٢٠١٩م، حتى يوم ٥ نوفمبر ٢٠١٩م.

ووفقاً لنتائج التحليل الكيفي، حظيت المضامين المتعلقة بالتسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية على اهتمام المبحوثين باختلاف انتماءاتهم الإقليمية؛ حيث أفادوا بأنهم يثقون فيها ويعدون متابعتها جزءاً من العملية التعليمية بالأزهر؛ كما أفاد المبحوثون أن الحجج والبراهين الواردة على حسابات الأزهر الرسمية في القضايا الخلافية المتعلقة بالتسامح الديني ساعدتهم في بناء استراتيجية دفاع منهجية عن النقاش مع المتشددين والمتعصبين لأفكار وجماعات تكفيرية وإقصائية، ودللوا على نماذج لتلك القضايا.

وتباين اهتمام المبحوثين بالمضمون تبعاً للخلفية الثقافية وانتمائهم الإقليمي، وتمثلت السلبيات من وجهة نظرهم في عدم التحديث المستمر لقناة اليوتيوب الرسمية وضعف الإنتاج المرئي عليها، وكذلك الاقتصار على اللغة العربية في صياغة المضامين؛ مما يمثل صعوبة نسبية لهم في نشر ومشاركة المحتوى على المنصات الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الطلاب الوافدين، التسامح وقبول الآخر، المنصات الرقمية، الأزهر.

Abstract

Throughout Al Azhar's long history, a great deal of attention was paid to its international students. Those non-Arab international students came from various regions seeking knowledge based on Al Azhar distinguished method. The social media platforms have become a significant and vital part of any religious institution's identity. They also play a big role in increasing the linkage with its followers. The study examined how Al Azhar international students perceive such content of tolerance and accepting the other on the digital platforms of Al Azhar. The study used the descriptive qualitative method through applying Simi-structured interview on the correspondents. A sample of 30 non-Arab international students was selected after applying the selection criteria and referring to the university official statistics. The results revealed that despite the high importance of the correspondents towards such tolerance content on Al Azhar official platforms, their perception was varied due to their various cultural and regional backgrounds. One of the main negatives from the correspondents' point of views was that most of the published content is mainly in Arabic which constituted a barrier and difficulty in distributing the content among their social networks. The findings also pointed out that updating the official YouTube channel by adding more contents in different languages, is one of the most common suggestions among the correspondents.

Keywords: Al Azhar- Official Digital Platforms- Tolerance- Non-Arab international Students- Qualitative research.

مقدمة:

يهتم الأزهر الشريف بالطلاب الوافدين اهتماماً خاصاً منذ أن بدأ استقبالهم للدراسة في أروقة الجامع الأزهر في القرن الرابع الهجري، وخصص لهم أوقافاً تغطي نفقات الآلاف منهم وتشمل إقامتهم، وإطعامهم، وكتبهم الدراسية، كما استقطب الجامع الأزهر صفوة العلماء من مختلف أنحاء العالم للتدريس فيه، وعلى رأسهم المقريزي، والسيوطي، وابن حجر العسقلاني، وابن خلدون[1]، فاستوعب نظام الدراسة الفريد في ذلك الوقت كل الوافدين، بل خصص الجامع لهم أروقة لاستضافتهم لاتزال موجودة حتى الآن، منها رواق الأتراك، والرواق الجاوي الذي كان مخصصاً لطلاب شرق آسيا، ورواق المغاربة، وغيرها.

وكما أن الطلاب الوافدين لايزالون يحرصون على الدراسة في الأزهر بوصفه وجهتهم العلمية الدينية الأولى، فإن الأزهر أيضاً ينظر إليهم بوصفهم سفراء بعد تخرجهم في بلادهم، يحملون فكر ومنهجية الأزهر بوسطيته مقابل موجات التعصب الديني والعرقي التي تجتاح بقاعا كثيرة من العالم، فكان الاهتمام بضرورة تعميق الاقتراب المعرفي منهم، ودراستهم كمجتمع نوعي غير تقليدي.

ومع التطور الرقمي وتبني الأزهر تطوير المنظومة الإعلامية فيه التي كانت مقتصرة على جريدة صوت الأزهر المطبوعة ومجلة الأزهر، أصبح الآن الأزهر لديه مركز إعلامي متطور ومرصد عالمي يضم عناصر بشرية وإمكانات تقنية، ويتم التجهيز لإطلاق قناة الأزهر الفضائية التي يجرى العمل على بناء استديوهاتها الآن.

وقد قام الأزهر بإطلاق منصاته الرقمية عبر حسابات رسمية موثقة "Verified" على كل من فيسبوك، وتويتر، وانستجرام، وقناة رسمية على يوتيوب، لتعبر عن المؤسسة بشكل رسمي وفقاً لاستراتيجية إعلامية تم الإعلان عنها عام ٢٠١٦م لمناهضة التطرف والعنف، وتصحيح صورة الإسلام في الغرب، وتعزيز سبل الوصول الرقمي لرؤية الأزهر حيال الأحداث والقضايا الكبرى.

وهذه المضامين يتعرض لها المنتسبون للأزهر الشريف من المصريين والوافدين،

ويتفاعلون معها ويفهمونها بمستويات مختلفة، وقد يستخدمون ما ورد فيها من حجج ومعلومات دينية عند الحديث مع أصدقائهم ومحيطهم الاجتماعي.

مشكلة الدراسة :

مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتوصيف رؤية الطلاب الوافدين في جامعة الأزهر الناطقين بغير العربية لمضامين التسامح وقبول الآخر على المنصات الإعلامية الرقمية الرسمية للأزهر الشريف، ومدى إدراكهم لتلك المضامين من حيث اللغة، ومدى تفاعلهم معها، ومدى استفادتهم منها في نشر التسامح وقبول الآخر في محيطهم الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من ثلاثة مناظير، وفقاً لما يأتي:

١. **المنظور المجتمعي**: حيث تتعرض الدراسة للطلاب الوافدين في الأزهر، وهو جمهور نوعي شديد الخصوصية يمثل قوة ناعمة للأزهر في العالم، فكثير من الدول الإسلامية لديها رؤساء، ورؤساء وزراء، وسفراء، حاليون وسابقون، تخرجوا من الأزهر؛ مما يؤكد الأهمية الدبلوماسية الدولية لمؤسسة الأزهر، ولم تقتصر الدراسة فقط على رصد رؤيتهم حول المشكلة البحثية، وإنما مناقشة مقترحاتهم بشأن تطوير المضامين الإعلامية الرقمية من وجهة نظرهم كوافدين.

٢. **المنظور المنهجي**: تقوم الدراسة باستخدام استراتيجية التحليل الكيفي الذي يتسم بالعمق وطرح الرؤى دون الوقوف عند النتائج الكمية، وإنما التأصيل النقدي لأبعاد الظاهرة واستشراف سبل تقويمها، وهو ما تستهدفه الدراسة الحالية.

٣. **المنظور الزمني**: تأتي الدراسة متوافقة مع حدث تاريخي يعزز قيم التسامح بين الأديان، فمنذ بضعة أشهر، تم الإعلان عن وثيقة للأخوة الإنسانية بين الأزهر والفاتيكان؛ لنبذ العنف وتأكيد قيم التسامح بين أتباع الأديان السماوية، والتي تم توقيعها في فبراير عام ٢٠١٩م.

المدخل النظري للدراسة:

على مسارين مختلفين للنشر عبر تلك المنصات، الأول: يتعلق بحجم تدفق المعلومات، والثاني: يتعلق بمدى انتشارها زمنياً من خلال مدى إعادة نشرها ومشاركتها مع آخرين في أوقات زمنية مختلفة، وأوضح النموذج أن كلا من حجم تدفق المعلومات

ينفصل تماماً عن المدى الزمني لانتشارها، بل هو شيء مستقل Independent، ولا يمكن التنبؤ به لارتباطه بعوامل لا يمكن ضبطها.

البعد الثاني: يتعلق بمدى التفاعل Engagement مع المضامين المنشورة على منصات الأزهر، من خلال التصور التخيلي الذي وضعه كل من Cvijikj, I. P., & Michahelles, F. (2013)[2] حول عوامل التفاعل على الصفحات الرسمية التي تسعى لبناء هوية رقمية للمؤسسات أو الشخصيات العامة؛ حيث ركز التصور على العلاقة بين خصائص المحتوى المنشور على المنصات الرقمية ومدى التفاعل معه، وقسمته إلى: الخصائص التفاعلية لكل منصة، وموضوع المحتوى، وتوقيت نشر المحتوى.

ولاشك أن الأزهر الشريف حاول توظيف الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في بناء هوية رقمية رسمية تساعد في نشر رسالته عبر الفضاء الرقمي، وهو المسلك نفسه الذي اتخذته الكثير من المؤسسات غير الهادفة للربح حول العالم، وذلك وفقاً لدراسة كل من Waters, R. D., Burnett, E., Lamm, A., & Lucas, J. (2009)[3]، وبالتبعية فإن الدراسة الحالية استرشدت بهذا التصور في فهم وتفسير سلوك استخدام الطلاب الوافدين للمحتوى على منصات الأزهر ومستوى تفاعلهم، وربط ذلك بخصائص المحتوى من حيث شكله وموضوعه.

مراجعة التراث العلمي: Literature Review :

حاز الربط بين الأديان والمنصات الاجتماعية في العقد الأخير اهتمام الباحثين على صعيد توظيف هذه الوسائل لزيادة تأثير الدين في حياة الناس، وعلى عكس بعض التصورات بوجود خصومة بين الدين وتلك الوسائل المستحدثة وفقاً لمؤشرات الدراسة التي أجراها Kgatle (2018)[4]، فإن أهم ما يمكن أن تقدمه وسائل التواصل بمختلف منصاتها التفاعلية للأديان والمؤسسات الدينية ورجال الدين هو زيادة قنوات التواصل مع المجتمع وجذب عدد أكبر من المتعرضين للمضامين الدينية، الأمر الذي ذهبت إليه دراسة Verschoor-Kirss (2012)[5].

ارتبط التطرف والإرهاب ونشر الشائعات بالمنصات الرقمية في السنوات الأخيرة، تلك التي تم توظيفها للترويج لأفكار مغلوطة ونشر جرائم الكراهية بدافع التعصب الديني أو العرقي، وقد كان نشر قيم التسامح وقبول الآخر هو الاتجاه المضاد لموجة التطرف عبر المنصات الرقمية للمؤسسات الدينية، وفي مقدمتها الأزهر الشريف.

وعلى صعيد تواصل تعزيز التفاعل الرقمي بين مؤسسة الأزهر ومستخدمي

المنصات الرقمية، أشارت دراسة معتصم باللّه جمعة (٢٠١٦)[٦] إلى أن إتاحة المؤسسات لمنصات رقمية تفاعلية للجمهور تخلق حالة من التواصل والحوار، لاسيما إذا كانت هناك مضامين تتناسب مع احتياجات المستخدمين، وهو نفسه ما أكدته دراسة Eray (2016)[7] من أن إتاحة أشكال للتفاعل مثل التعليق وإرسال رسائل وغير ذلك، تؤدي إلى معرفة المؤسسة لآراء الجمهور واتجاهاته نحو المضامين المنشورة، مما يساعدها في تحسين بيئة التواصل الرقمي باستمرار.

كما أن المستخدمين تتأثر أفكارهم واتجاهاتهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته دراسة McKinney, Duran (2012)[8] التي ذهبت إلى أن نظرة الطلاب الجامعيين للمجتمع من حولهم تتأثر وتتكون لديهم رغبة في نشر ومشاركة المعلومات بزيادة استخدامهم لفيسبوك وتويتر؛ مما يمكن معه الربط بين إدراك الطلاب الوافدين للقيم المتضمنة في المحتوى المنشور على فيسبوك وتغيير قناعتهم أو تعديلها أو تأكيدها بشأن تلك الموضوعات؛ ومن ثم الاستعانة بتلك المعلومات عن قيامهم بمهمة الدعوة أو النقاش مع ذويهم أو محيطهم الاجتماعي في بلادهم.

بالإضافة إلى أن منصات المؤسسات الدينية على وسائل التواصل الاجتماعي هي جزء من مناخ رقمي عام تنتشر عليه الشائعات التي تؤدي إلى خلق حالة من الصراع والاستقطاب في كثير من القضايا، الشيء الذي أكدته دراسة Iman Said (2016)[9]، وأكدت أيضاً دراسة هيثم جودة، ومدوح عبدالله (٢٠١٥)[١٠] أن حالة المزاج العام ومعدلات الرضا ترتفع وتنخفض وفق تعرض المستخدمين لمضامين محددة على منصات التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي قد يترتب عليه تغير في القناعات لدى الشباب سلباً أو إيجاباً.

وهنا يأتي دور المؤسسة الدينية في خلق بيئة تفاعلية جاذبة للمستخدمين تستطيع من خلالها نشر تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة التضليل الإعلامي، فقد أظهرت دراسة Vyas & Trivedi (2015)[11] أن تواصل المؤسسة مع جمهورها المستهدف عبر منصات رقمية لنشر المعلومات هو جزء لا يتجزأ من عمل هذه المؤسسة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات الفاعلة في إحداث هذا التواصل في جميع أنحاء العالم.

وأكدت الدراسات أن الأمر لا يقتصر على أكبر مؤسسة إسلامية علمية في العالم، وإنما يتم استخدام تويتر من قيادات الكنيسة والقساوسة في أمريكا لنشر تغريدات حول اقتباسات من الإنجيل لتحقق أكبر قدر من الانتشار ولإتاحة حالة من التفاعل والنقاش، وهو ما أكدته دراسة Cheong (2014)[12]، في الوقت نفسه الذي انتقدت

فيه بعض الدراسات محدودية استخدام الكنيسة للمنصات الرقمية بشكل فعال في التواصل مع جمهورها المعني، ومنها دراسة Waters & Zeng (2011)[13] التي أكدت أن هذا التواصل الرقمي لم تنجح فيه الكنيسة بالشكل الكافي.

وفي دراسة مقارنة أخرى بين الكنيسة الطائفية وغير الطائفية في الولايات المتحدة الأمريكية، التي قام بها Webb, (2012)[14] من زاوية استخدام كل منهما للمنصات الرقمية في جذب رواد الكنيستين والحفاظ على ارتباطهم وحضورهم باستمرار، أثبتت الدراسة أن الكنيسة غير الطائفية زاد عدد الإقبال عليها وحضور الشعائر والصلوات بسبب اعتمادها على الاستخدام لمنصات التواصل الاجتماعي، الذي شمل تويتر، ويوتيوب، وفيسبوك، وغيرها.

وفي الهند، قام الباحث Benson (2015)[15] بدراسة استخدام الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية لصفحاتهم الرسمية على فيسبوك في نشر المواعظ الدينية وعلاقة ذلك بزيادة تأثير سطوة الكنيسة الروحية على المستخدمين، وكيف استطاع هذا الوجود الرقمي من خلال نشر محتوى ديني يضع حلولاً لمشكلات حياتية، ويذكر المستخدمين دائماً بدينهم، وكيف يمكن بذلك مواجهة صعوبات الحياة بصدر رحب.

وفي جنوب أفريقيا، أكدت دراسة Frahm (2015)[16]، أن خطاب الكنيسة لم يعد الشكل التقليدي فقط للتواصل مع مرتاديها، فبتحليل مضامين المنصات الرقمية لثلاث كنائس إنجيلية كبرى بشأن ما تقوله الكنيسة وتعلق عليه في انتخابات 2014م في جنوب أفريقيا، حيث شمل ذلك منصات يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر، وواتس آب، أظهرت النتائج أن الكنيسة لها نشاط واضح في استخدام منصاتها الرقمية، وأن لها دورا واضحا في نشر مضامين تدعم الديموقراطية وتحث الناخبين على المشاركة بما يرونه دينياً أفضل لصالح بلادهم دون توجيههم لشخصيات بعينها.

لكن هناك دراسات أخرى رأت أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على هيبة الكنيسة بسبب التعليقات السلبية لبعض المستخدمين على كلام رجال الدين أو أي محتوى تنشره الكنيسة، ففي دراسة Kgatle (2018)[17] أكد أن هناك مثالب لاعتماد المؤسسة الدينية على منصات التواصل الاجتماعي، فالحسابات المزيفة، والتعليقات الخارجة عن المألوف، والنيل من الشخصيات الدينية، أبرز العيوب التي يجب أن تتوخاها المؤسسة الدينية وتضعها في اعتبارها.

وفي أستراليا، وباستخدام تحليل مضامين المنصات الرقمية لـ 37 كنيسة في جنوب أستراليا، أكدت دراسة Lim (2017)[18] أن هناك تحولا في رؤية الكنائس لأهمية

وسائل التواصل الاجتماعي في النشاط الكنسي والتواصل الروحي مع أتباع الكنيسة، فقد وجدت الدراسة أن معظم الكنائس استخدمت فيسبوك أكثر من غيره في تلبية الاحتياجات الروحية والمعرفية وتشجيع الناس على حضور الصلوات في الكنيسة.

باستعراض أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتبين أن المنصات الرقمية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من نشاط المؤسسات الدينية في العالم كله، وأن التكنولوجيا فرضت نفسها وخلقت نمطاً اتصالياً دينياً مختلفاً عن النمط التقليدي في التواصل في تلك المؤسسات؛ ومن ثم فإن توظيف مؤسسة الأزهر لتلك الوسائل بالشكل الأمثل أصبح شيئاً لازماً في مواجهة التوظيف السلبي من اتجاهات تروج لأفكار مضللة وتسوق العنف والإرهاب وخطاب الكراهية.

نوع الدراسة ومنهجها: Method:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية الكيفية التي تهتم ببحث الظاهرة وما يحيط بها من أبعاد[١٩]، كما تعتمد على استراتيجية التحليل الكيفي بإجراء مقابلات متعمقة شبه مقننة مع مفردات العينة من الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية من الدارسين للعلوم الشرعية والعربية، وعلاقة تعرضهم لمضامين التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية، ومدى استفادتهم من تلك المضامين في نشرهم لقيم التسامح وقبول الآخر في محيطهم الاجتماعي.

المقابلة شبه المقننة كأداة للدراسة :Simi-Structured Interview:

جاء اختيار أداة الدراسة ليناسب طبيعة مجتمع البحث، فقد لاحظ الباحث أن مجتمع الطلاب الوافدين رغم حرصهم الشديد على حضور المحاضرات ومجالس العلم بانتظام في الجامع الأزهر بوصفها جزءا مكملا لتحصيل العلوم الدينية في الجامعة، وارتفاع دافعية التعلم أكثر من نظرائهم من الطلاب المصريين، فإن هذا المجتمع يتسم بالتحفظ الشديد في الحديث والتفاعل من أول لقاء؛ لاعتبارات تتعلق بوجود حاجز ثقافي ولغوي، وربما الخوف والقلق، ومثل ذلك صعوبة أمكن للباحث التغلب عليها بمجموعة من الإجراءات والممارسات تم بيانها في تصميم بروتوكول المقابلة.

وقد قام الباحث بإعداد دليل للمقابلة المتعمقة شبه المقننة Simi-Structured Interview التي تعد أحد أهم أساليب البحوث الكيفية[٢٠]؛ وذلك للاقتراب المعرفي المتعمق من هذا المجتمع النوعي، وتضمن دليل المقابلة شبه المقننة مجموعة من المحاور العامة التي تمت مناقشتها مع المبحوثين، تمثلت فيما يأتي:

- استخدام الوافدين منصات الأزهر الرقمية الرسمية.
- الموضوعات التي حازت اهتمام الوافدين، التي تم نشرها على منصات الأزهر بشأن التسامح وقبول الآخر.
- مستوى تفاعل الوافدين مع المضامين المتعلقة بالتسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية.
- مدى استخدم الوافدين الحجج المتضمنة في مضامين التسامح على منصات الأزهر الرقمية عند نقاشهم مع محيطهم الاجتماعي.
- آراء الوافدين بشأن لغة صياغة المضامين المتعلقة بالتسامح وقبول الآخر، ومدى فهمهم لها كلغة ثانية.
- مقترحات الوافدين بشأن تطوير المنصات الرقمية للأزهر لتعزيز نشر التسامح وقبول الآخر.

ويعمد الباحث لإضافة أسئلة فرعية غير منصوص عليها ابتداءً في تصميم دليل المقابلة التي فرضتها طبيعة المقابلة غير المقننة مع المبحوثين؛ بهدف استكشاف وتعميق الإجابات والوصول بها لتفاصيل أبعد من مجرد رصد الآراء والمدركات، وتوليد مزيد من البيانات التي لم يكن الباحث يتوقعها في بعض جوانبها.

مجتمع وعينة الدراسة: Sample:

وقد قام الباحث بالرجوع للدليل الإحصائي الصادر عن مركز المعلومات بجامعة الأزهر لعام ٢٠١٩م لمعرفة أكثر الجنسيات التي تقوم بالدراسة في الأزهر من الوافدين الناطقين بغير اللغة العربية، وقام الباحث بتقسيمهم إلى أقاليم تشمل مجموعة من الدول، حتى يمكن سحب عينة أكثر تمثيلاً لمجتمع الوافدين.

مراحل ومعايير انتقاء العينة: Selection Criteria:

تم تحديد مجموعة من المعايير المتدرجة لانتخاب العينة التي تمت دراستها؛ ومن ثم استبعاد كل من لم تنطبق عليه أحد هذه المعايير، وكانت كما يأتي:

أولاً: الطلاب الوافدين الدراسين بالكليات الدينية: لأنهم النسبة الأكبر من مجتمع الطلاب الوافدين بالجامعة، والأكثر اهتماماً بالخطاب الديني للمؤسسة التي يدرسون بها، فضلاً عن أن مجال دراستهم وطبيعة عملهم بعد التخرج يكون متعلقاً بمجال الدعوة في بلادهم وفق منهج الأزهر؛ مما يجعلهم أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة.

ثانياً: يتحدثون اللغة العربية كلغة ثانية: وهم العدد الأكبر من الطلاب الوافدين في الأزهر، ويسعى البحث لاستكشاف ما إذا كانت اللغة تمثل عائقاً نسبياً في فهم مضامين التسامح على منصات الأزهر الرقمية؛ ومن ثم متابعتها ثم التفاعل معها.

ثالثاً: يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي: فهناك طلاب ليست لديهم حسابات على منصات التواصل الاجتماعي، وإن كان عددهم قليلا جداً.

رابعاً: يتابعون المنصات الرقمية الرسمية للأزهر الشريف: هناك عدد من الطلاب الوافدين لا يتابع أي حساب للأزهر على منصات التواصل الاجتماعي رغم امتلاكهم حسابات شخصية على بعض أو كل هذه المنصات.

وقد تم استبعاد الطلاب الوافدين الذين لا ينطبق عليهم أحد هذه المعايير، ووفقاً لإحصاء مركز المعلومات بجامعة الأزهر لعام ٢٠١٩م[٢١]، تم اختيار العينة من أكثر الأقاليم التي يدرس طلابها في جامعة الأزهر، وكانت دول شرق آسيا، وفي مقدمتها (إندونيسيا، وماليزيا) ويمثلان ٨٠٪ من إجمالي عدد طلاب قارة آسيا الذين يدرسون في جامعة الأزهر هذا العام، حيث يبلغ عدد الطلاب المنتمين إلى دول آسيا ممن لا يتحدثون العربية كلغة أولى (١٥٠٤٩) طالباً، ثم إقليم غرب أفريقيا، وفي مقدمتهم (نيجيريا، والسنغال، وبوركينا فاسو) ويمثلون ٧٠٪ من إجمالي عدد طلاب أفريقيا الناطقين بغير العربية، وعددهم الإجمالي (٢٤٩٢) طالباً.

وبلغ عدد الطلاب الوافدين الذين تم تطبيق المقابلة عليهم بعد استيفاء المعايير المطلوبة وموافقتهم على إجراء المقابلة (٣٠ طالباً)، بواقع ١٥ طالباً من دول جنوب شرق آسيا، و ١٥ طالباً من دول غرب أفريقيا.

تساؤلات الدراسة: Research Questions:

- سعت الدراسة الحالية للإجابة عن سؤالين رئيسين، هما:
- ما رؤية الطلاب الوافدين لمحتوى التسامح المقدم على منصات الأزهر الرقمية الرسمية؟
- ما طبيعة تفاعل الطلاب الوافدين مع محتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية، ومدى استخدامهم البراهين الواردة في تلك المضامين عند تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي؟

تصميم بروتوكول المقابلة شبه المقننة: Simi-structured Interview Protocol:

قام الباحث بتصميم بروتوكول عام لمختلف المقابلات شبه المقننة التي أجريت مع الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية، ويشتمل البروتوكول على ثلاث مراحل حددها الباحث كما يأتي:

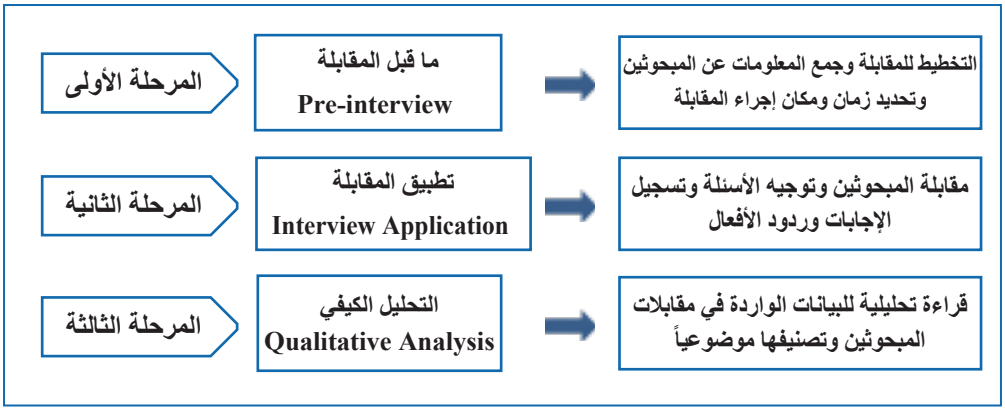

شكل يوضح مراحل بروتوكول المقابلة شبه المقننة المطبقة في البحث-

أ. **المرحلة الأولى**: ما قبل المقابلة: Pre-Interview:

وشملت تلك المرحلة التخطيط للمقابلة شبه المقننة من خلال الحصول على البيانات اللازمة عن مجتمع الطلاب الوافدين وتحديد المنصات الرقمية الموثقة للأزهر التي يتم النقاش مع المبحوثين بشأنها، وكذلك تحديد المفاهيم الإجرائية والأفكار الرئيسة التي يتم تصميم دليل المقابلة على أساسها.

ويعتمد تنفيذ المقابلة على الإعداد الجيد من خلال تحديد قائمة بالمبحوثين المشمولين بإجراء المقابلة، وتحديد أنسب الطرق للتواصل معهم لتحديد موعد المقابلة، والاتفاق على مكان مناسب لإجرائها، وكذلك تجهيز دليل المقابلة وطباعته للاسترشاد به أثناء المقابلات، وكذلك تحديد التوقيت المناسب لإجراء المقابلات.

ب. **المرحلة الثانية**: تطبيق المقابلة: Interview Application:

وقد استغرقت تلك المرحلة من الباحث وقتاً طويلاً ما بين زيارات متعددة للكليات التي يدرس فيها الطلاب، ومحاولة البحث عن أنسب الطرق للتواصل مع الوافدين المشمولين بالدراسة؛ ومحاولة بناء الثقة Establishing Trustworthiness، فبعض الطلاب كان يرفض الاستجابة للمقابلات من دون ذكر أسباب، وبعض المقابلات تمت

في الجامع الأزهر حيث يحضر الكثير من الطلاب الوافدين مجالس العلم وحلقات التحفيظ، باتفاق مسبق مع المبحوثين.

بدأ الباحث إجراء المقابلات مع بداية العام الدراسي ٢١ سبتمبر ٢٠١٩م، وتم إجراء آخر مقابلة يوم ٥ نوفمبر ٢٠١٩م، وقد حاول الباحث بدء معظم المقابلات بفتح المجال للتعارف بين الباحث والمبحوثين لطمأنتهم وإيصالهم لحالة من الارتياح والرغبة في الحديث مع الباحث من دون تحفظ، والحديث بشكل عام عن هويتهم وخبرتهم الدراسية، ثم البدء في طرح أسئلة المقابلة المفتوحة open-ended Questions، وتسجيل الإجابات.

وقد لجأ الباحث في بعض المقابلات شبه المقننة لتوجيه بعض الأسئلة باللغة الإنجليزية للطلاب الذين لم يفهموا مغزى السؤال باللغة العربية بشكل كامل، واحتاجوا بعض الشرح، وقد كان ذلك مفيداً مع الطلاب الذين يجيدون الإنجليزية بمستوى أفضل من اللغة العربية.

ج. **المرحلة الثالثة**: التحليل الكيفي لنتائج المقابلات: Analysis:

وفقاً للقراءة العرضية الأفقية للبيانات وسردها بأسلوب الاتفاق والاختلاف في الاتجاهات والأطروحات بين المبحوثين، وتصنيف الطلاب الوافدين وفقاً لانتمائهم الإقليمي ومقارنة ذلك برؤاهم، ثم ربط النتائج بالدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

نتائج التحليل الكيفي للمقابلات شبه المقننة:

جاءت النتائج مصنفة في ستة محاور رئيسية لتستوعب البيانات الواردة في إجابات المبحوثين، وذلك من أجل الخروج بمؤشرات موضوعية منظمة يمكن تحليلها والبناء عليها، وقد كانت النتائج وفقاً لما يلي:

أولاً: استخدام الطلاب الوافدين لمنصات الأزهر الرقمية الرسمية:

أوضحت نتائج التحليل الكيفي اهتمام الطلاب الوافدين من طلاب آسيا وأفريقيا بمتابعة منصات الأزهر الرقمية الرسمية وخصوصاً الصفحة الرسمية للأزهر على فيسبوك لاعتمادهم عليه كمنصة للتواصل، سواء مع زملائهم، أو مع ذويهم في بلادهم المختلفة، واتفق الطلاب الوافدون باختلاف جنسياتهم على أن أهم أسباب استخدامهم لمنصات الأزهر الرقمية أنهم يعدونها "المصدر الرئيس للأخبار المتعلقة بالأزهر"، وأنها "تعطيهم شعورا بالصحبة Companionship" وأن هناك مؤسسة كبيرة ينتمون

إليها؛ مما يزيل قدرا من الشعور بالغربة لديهم، بينما رأى عدد من طلاب آسيا أنهم "يتابعون من خلالها الدروس العلمية في الأزهر الشريف" التي يتم بث بعضها مباشرة، وكذلك "متابعة الدروس والفتاوى التي تنشر على قناة يوتيوب"، و"متابعة الأحداث الكبرى"، مثل المؤتمرات الدولية التي يعقدها الأزهر.

وأوضح التحليل أن معظم الطلاب الآسيويين يتابع كل الحسابات الرسمية للأزهر بشكل منتظم، معتبرين ذلك "جزءاً من العملية التعليمية داخل الأزهر"، بينما فضل معظم طلاب أفريقيا استخدام الصفحة الرسمية للأزهر على فيسبوك وتويتر، ولا يفضلون استخدام اليوتيوب عموماً، وعللوا ذلك بـ "ارتفاع سعر خدمة الإنترنت في مصر" بالنسبة لهم؛ وبالتالي يكتفون بقراءة عناوين المحتوى المرئي المكتوب، ولا يقومون بمشاهدة الفيديو".

وذكر عدد قليل من باكستان وماليزيا أنهم يفضلون تويتر على فيسبوك، فمن وجهة نظرهم أن "المتفاعلين عليه أكثر ثقافة ورقياً، وتكون مضامينه أكثر إفادة، ولا تنتشر عليه الشائعات بالقدر الذي يكون على فيسبوك".

وقد يعكس ذلك قدراً من التباين النسبي في أنماط الاستخدام ومستوياته وفق الانتماء الإقليمي للطلاب الوافدين، فمعظم طلاب آسيا ينتمي لدول غنية نسبياً مقارنة بالدول الأفريقية؛ وبالتالي لم يلاحظ الباحث أن العائق المادي على مستوى استخدامهم لهواتف ذكية حديثة وخدمة إنترنت لا يمثل عائقاً لديهم في المتابعة المستمرة لكافة المضامين، بما فيها يوتيوب أو أي محتوى مرئي تم نشره على المنصات الأخرى، لكن الباحث لاحظ أن هذا العائق المادي حاضر في بعض إجابات طلاب أفريقيا عن أسئلة المقابلة.

كما لاحظ الباحث من خلال المقابلات، أن طلاب شرق آسيا لديهم نمط ثقافي مختلف عن دول أفريقيا بشكل عام، ولديهم دافعية للتعلم ومتابعة كل شيء يتعلق بالأزهر، وقدر كبير من التبجيل والتقديس لمشايخهم وأساتذتهم؛ ومن ثم يهتمون بكل محتوى يتم نشره على المنصات الرسمية للأزهر بوصفها مضامين تحظى بالاحترام لديهم، بغض النظر عن مدى استفادتهم المباشرة من هذا المحتوى، ويختلف هذا نسبياً مع طلاب أفريقيا، الذين ينتمون لثقافة مختلفة نسبياً، فقد لاحظ الباحث أثناء لقائهم في قاعات الدرس وأثناء المقابلات، أنه لا يوجد لدى معظمهم هذ القدر من الدافعية والحرص مقارنة بطلاب شرق آسيا.

ثانياً: أكثر مضامين التسامح التي حازت اهتمام الطلاب الوافدين على منصات الأزهر الرقمية الرسمية:

كشفت نتائج الدراسة الكيفية أن محتوى التسامح وقبول الآخر بشكل عام كان من أكثر أنواع المحتوى التي يتابعها معظم الطلاب الوافدين من أفريقيا وآسيا، حيث رأوا أنه "أساس رسالة الأزهر ومنهجه الذي يقوم على التسامح وقبول الآخر ومحاربة التطرف"، وتنوع المبحوثون في آرائهم حول أبرز مضامين التسامح التي حازت متابعتهم وتفاعلهم، فكان أبرزها "لقاء الأخوة الإنسانية" بين شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان، وتوقيع "وثيقة الأخوة الإنسانية" في ضيافة دولة الإمارات، وفي حضور عدد كبير من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية، ورموز الديانات الأخرى، والشخصيات العامة من مختلف دول العالم، حيث أكد المبحوثون أن تلك الوثيقة "مثلت أهم معاني التسامح وقبول الآخر".

ورصد الباحث اهتمام الطلاب الوافدين من دولة نيجيريا بالاستطراد في الحديث حول ما تمثله تلك الوثيقة من تعايش بين الإسلام والمسيحية، وربطوه بأوضاع نيجيريا الداخلية، التي تنتشر فيها المسيحية مناصفة مع الإسلام، وكيف أن هذا التعايش بات ملحاً أمام وقائع التطرف المتبادل والعنف الطائفي والصراع العقدي الذي يعاني منه كثير من بلاد أفريقيا حالياً ومنها نيجيريا، حيث عانت نيجيريا لسنوات من التطرف الديني من جماعة بوكوحرام، التي ارتكبت كثيراً من العمليات الإرهابية ضد الجيش والحكومة النيجيرية وضد مدنيين، ومن المعروف أن دولة نيجيريا التي هي أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان، أكثر دولة إفريقية – لا تتحدث العربية- يدرس طلابها بالأزهر الشريف.

وتحدث الطلاب الوافدون من دول شرق آسيا، وخصوصاً أندونيسيا – أكثر دولة آسيوية يدرس طلابها بالأزهر- عن "زيارات شيخ الأزهر الخارجية" ولقائه رؤساء وزعماء العالم الإسلامي، بوصفها أكثر المضامين الرقمية التي حازت اهتمامهم، وتتعلق بنشر التسامح والحوار مع الآخر، ورصد الباحث حماس طلاب شرق آسيا للحديث أكثر عن "جولة شيخ الأزهر الآسيوية" في مايو ٢٠١٨م، والاستقبال الرسمي له من رئيس دولة إندونيسيا في جاكارتا، وأنهم تابعوا من خلال المضامين المنشورة حول هذه الزيارة على منصات الأزهر الرقمية كيف تم كسر البروتوكول الرئاسي عندما "قاد رئيس دولة إندونيسيا بنفسه السيارة الجولف التي أقلت شيخ الأزهر لمأدبة الغداء الثنائي بينهما"، وعن شعورهم بالفخر والاعتزاز بهذا الحدث، بينما ذكر طلاب

سنغافورة أن "استقبال رئيسة جمهورية سنغافورة لشيخ الأزهر"، و"محاضرة شيخ الأزهر عن دور الأديان في تعزيز الوحدة والعيش المشترك" أمام جموع المسلمين في سنغافورة، كانت من المضامين التي حرصوا على متابعتها والتفاعل معها بأشكال مختلفة.

وعبر الطلاب الماليزيون عن حرصهم على متابعة حلقات برنامج "الإمام الطيب" على قناة اليوتيوب الرسمية، الذي يبث في شهر رمضان، ويعاد نشر حلقاته على يوتيوب مصنفة موضوعياً، حيث رأوا "أنها تجسد معاني التسامح في الإسلام"، وأن "هناك ارتباطا بين اسم البرنامج ومضمونه الذي يناقش نظرة الإسلام لغير المسلمين وفقاً لرؤية الإمام أحمد الطيب الفلسفية الوسطية، وتفنيد الاتهامات الباطلة عن الإسلام بالتعصب ضد المرأة وضد أصحاب الديانات الأخرى".

حيث إن حلقات برنامج الإمام الطيب تركز على تفكيك المفاهيم الخلافية والمغلوطة عن الإسلام، التي يظن البعض أنها موطن صدام بين الإسلام والحضارة الغربية، وقد لاحظ الباحث إعجاب الطلاب بالاعتماد على المنطق العقلي في ردود شيخ الأزهر أكثر من الاعتماد على الأدلة النقلية، مؤكدين أن ذلك يتناسب أكثر مع طريقة تفكير الغرب.

ثالثاً: مستوى التفاعل مع محتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية:

تنوعت مستويات تفاعل الطلاب الوافدين مع محتوى التسامح على منصات الأزهر الرقمية، ما بين التعرض للمضمون دون أي مستوى تفاعل آخر، وإبداء الإعجاب أو ترك تعليق، أو مشاركة المحتوى مع آخرين، وقد اكتشف الباحث أن بعض الطلاب الوافدين من نيجيريا يتفاعل بمستوى أكثر تقدماً من خلال ترجمة المحتوى إلى لغته الأم وإعادة نشره على حسابه الشخصي حتى يستطيع أصدقاؤه في بلده الأصلي فهم تلك المضامين الدينية، وأفادوا أن لديهم دافعا آخر دعويا، يستهدف الرد على بعض التيارات المتشددة في بلادهم والتي ترى خطأً "أن الأزهر متساهل دينياً أكثر من اللازم"؛ حيث يرى الطلاب أن ذلك يرجع إلى عدم الاطلاع بدقة على فتاوى الأزهر والأسس العلمية التي تبني عليها تلك الفتاوى؛ وبالتالي تكون فرصة للتسويق إلكترونياً للمنهج الأزهري في الفتوى، المبني على أسس علمية رصينة.

وتبين من تحليل إجابات طلاب شرق آسيا أن أكثر صور التفاعل تمثلت في مشاركة

"الصورة الشهيرة لرئيس إندونيسيا وهو يقدم شيخ الأزهر في القصر الرئاسي بجاكارتا"، حيث قام آلاف من الطلاب الوافدين بإعادة نشر تلك الصورة على صفحاتهم على فيسبوك وانستجرام، وقام بعضهم باستخدامها كصورة غلاف على صفحته على فيسبوك لفترة، مؤكدين أنها صورة تدعو للفخر بأن رؤساء دول العالم يقدمون شيخ الأزهر على أنفسهم في المجلس بما يمثله من رمزية دينية كبيرة.

ولاحظ الباحث أن عدداً من الطلاب الوافدين (٥ طلاب) من أفريقيا وآسيا، يكتفون باستمرار بالحد الأدنى من التفاعل وفقاً لإجاباتهم في المقابلة على السؤال الخاص بطبيعة التفاعل، وهو إبداء الإعجاب بالمحتوى، وفي كثير من الأحيان "يتابعون ولكن لا يتفاعلون" بأي شكل من أشكال التفاعل، وعند سؤالهم عن سبب ذلك، أفادوا بأن هذا مجرد "نمط شخصي لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي" بشكل عام، وغير مرتبط بنوع المحتوى، فهم بطبيعتهم يفضلون "المتابعة الصامتة" كما وصفوها، ولم يلاحظ الباحث أن مستوى التفاعل يتأثر بمستوى التعرض، فالحرص على المتابعة توفرت لدى معظم أفراد العينة، وإن اختلفت مستويات تفاعلهم لأسباب تتعلق بثلاثة أبعاد، الأول: نوع المحتوى واهتمام المبحوث به؛ ومن ثم يكون التفاعل صعوداً وهبوطاً مرتبطاً بدرجة تعلق المحتوى باهتمام المبحوثين، والبعد الثاني: طبيعة سلوك استخدام المبحوثين على المنصات الرقمية، بغض النظر عن نوع المحتوى، والثالث: مستوى فهم المبحوثين للغة صياغة المحتوى على المنصات الرقمية للأزهر.

رابعاً: مدى استخدم الوافدين للحجج المتضمنة في مضامين التسامح على منصات الأزهر الرقمية عند نقاشهم مع محيطهم الاجتماعي:

ويعد ذلك مستوى آخر للتفاعل عبر منظور، يتعلق باستخدام البراهين والأدلة الواردة في مضامين التسامح على منصات الأزهر من قبل الوافدين عند نقاشهم مع محيطهم الاجتماعي؛ حيث أفاد معظم الطلاب باختلاف انتمائهم الإقليمي، بأنهم يحاجون بعض المقتنعين بأفكار مغايرة للمنهج الأزهري بالأسانيد والحجج الأزهرية الواردة في تلك المضامين، وأن تلك المعلومات كونت لديهم قدرة علمية على المناظرة والإقناع بوصفها عاملا مساعدا بالتوازي مع ما يتلقونه من دروس ومحاضرات في الجامعة.

وقد ذكروا مثالاً على ذلك قضية "عدم تكفير الأزهر لداعش"؛ حيث صار فيها جدل كبير بين المؤيدين والمعارضين لبيان الأزهر حول هذا الموضوع، وكيف أن تكفير

داعش لن يؤدي إلى حقن الدماء والقضاء على الإرهاب، وأن ثوابت العقيدة لا تتغير، وواجه الأزهر هجوماً إعلامياً ودولياً شرساً عقب إعلان هذا الموقف العقدي، وأكد المبحوثون أنهم استخدموا نفس الدفوع العلمية التي بنى الأزهر عليها فتواه، وهي القاعدة الأصولية "لا يخرج الإنسان من الملة إلا بجحود ما أدخله فيها"، وأن حكم داعش أنها جماعة فاسقة باغية، لكن لا تخرج من الملة؛ لأنها لا تزال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن نشر السلم والتسامح وقبول الآخر إنما يكون بالحوار وتفنيد الحجج، وليس بالتكفير.

وقد ذكروا مثالاً آخر على نبذ العنف والإرهاب، وهو بيان شيخ الأزهر تعليقاً على حادث "مذبحة كريست تشيرش بنيوزيلاندا"، التي جاءت بدافع التعصب وعدم قبول الآخر، والتمييز العنصري ضد الأقليات؛ حيث تم تداول هذا البيان وترجمته للغات كثيرة، واتسم بالقوة والوضوح عندما تحدث عن أن الإسلام ليس هو مصدر التعصب ضد الآخر، وإنما اتجاهات أيديولوجية خبيثة تنسب نفسها زوراً لأي دين، وأن كل الأديان تدعو للتسامح وقبول الآخر وترفض العنف وقتل الأبرياء، فأجمع المبحوثون على أنهم يجدون موقف الأزهر محل ثقة بالنسبة لهم ويبنى عندهم قدرة على الحوار مع الآخر؛ ومن ثم تقديم المعلومات وإقناعهم بوجهة النظر الأزهرية حيال قضايا التسامح.

وجاء ذلك على عكس الصورة النمطية التي رسمها الإعلام الدولي عن الإسلام بأنه دين العنف والإرهاب، وساعد في ذلك الأعمال التي ترتكبها الجماعات المنتسبة له تحت شعارات دينية، مستخدمين آيات من القرآن لتبرير جرائمهم، لكن الأزهر يفند تلك الحجج ويرد عليها ليبين للناس الرأي الديني المنهجي السليم، وذلك عبر المنصات الرقمية المختلفة.

خامساً: آراء الوافدين بشأن لغة صياغة المضامين المتعلقة بالتسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية:

اتفق الطلاب الوافدون من دول أفريقيا وآسيا على أن هناك ندرة في المحتوى المنشور بلغات أخرى غير العربية، وقد عبر بعضهم عن ذلك قائلاً "نشعر كثيراً أن الأزهر يخاطب العرب فقط"، وعبر أحدهم عن أن "كتابة المضمون باللغة التي يتحدثونها في بلادهم يسهل عليهم ليس فقط فهم المحتوى، وإنما إعادة نشره مباشرة على حساباتهم الشخصية لمن لا يفهم العربية من أصدقائهم ومتابعيهم على مواقع

التواصل الاجتماعي".

وذهب معظم الطلاب الوافدين باختلاف انتمائهم الإقليمي، إلى أن اللغة التي تصاغ بها المضامين المتعلقة بالتسامح على منصات الأزهر الرقمية الرسمية، تتسم أحياناً بوجود بعض المصطلحات التي يصعب فهمها، وتحتاج لمستوى أعلى من فهم اللغة العربية، وقد يتطلب ذلك وقتاً، ولاسيما عندما يكون المحتوى طويلاً وبه كثير من التفاصيل.

في حين أن عددا من طلاب ماليزيا وإندونيسيا ذهبوا إلى أنه ليست هناك مشكلة في التركيز على استخدام اللغة العربية كلغة أساسية ورسمية لصياغة المحتوى المنشور على منصات الأزهر الرسمية؛ لأنها لغة القرآن ولغة العلوم الإسلامية والعربية التي جاءوا من أجل دراستها، وأضافوا أنهم يعدون المضامين العربية الدينية على منصات الأزهر جزءاً من بيئة التعلم الديني لديهم.

وأضافوا أن ما سبق ربما يكون مقصوراً على البيانات الرسمية التي تعبر عن موقف الأزهر من القضايا الكبرى، وخطابات شيخ الأزهر، والتي ربما تؤدي ترجمة المحتوى فيها إلى تغيير في دقة المعنى، لكن المضامين المتعلقة بالفتاوى والأحكام، وكذلك الأخبار المتنوعة، وتغطية الفعاليات والأنشطة المختلفة، يكون استخدام لغات أخرى مع العربية مفيداً في الانتشار وأدعى للتأثير.

سادساً: مقترحات الطلاب الوافدين بشأن تطوير مضامين منصات الأزهر الرقمية من وجهة نظرهم لدعم التسامح وقبول الآخر:

تنوعت مقترحات الطلاب الوافدين بشأن تطوير محتوى منصات الأزهر الرقمية لدعم التسامح وقبول الآخر، وكانت أبرز المقترحات المجمع عليها كما يأتي:

أكد الطلاب الوافدون أن مؤسسة الأزهر لابد أن تجد حلاً للحسابات التي تحمل اسم الأزهر، لكنها ليست حسابات موثقة "Verified"، حيث أكدوا أن هذه الصفحات يتابعها عدد كبير ظناً منهم أن الصفحة الرسمية للأزهر، وأن مضامين هذه الصفحات قد تنال من الصورة الذهنية للمؤسسة أحياناً بسبب ضعف جودة المحتوى من ناحية، وربما عدم الاحترافية في الصياغة واختيار الصورة من ناحية أخرى.

أما بالنسبة لقناة اليوتيوب، فقد ذهب معظم الطلاب الوافدين إلى أن القناة تحتاج إلى زيادة المحتوى المرئي من حيث الكم، من خلال زيادة الإنتاج بلغات مختلفة لمحتوى فيديو في موضوعات متنوعة، ويتم تصنيفها موضوعياً بحيث يسهل الوصول للفيديو

المطلوب عند البحث باستخدام كلمات محددة في محرك البحث، كما أن هناك نقصا وعدم تحديث باستمرار للمحتوى المرئي العلمي، مثل الدروس العلمية بالجامع الأزهر لكبار العلماء، حيث أكدوا أن هذه الدروس العلمية تأتي في مقدمة أولوياتهم، وأنهم يحرصون على حضورها ويقوم بعضهم بتصويرها بالهاتف المحمول، ومن ثم رفعها على قنوات أخرى غير رسمية.

وقد لاحظ الباحث بالفعل على مدار سنوات أن معظم حضور الدروس العلمية في الجامع الأزهر من الطلاب الوافدين، وخصوصاً طلاب شرق آسيا، وقد لاحظ ندرة حضور الطلاب المصريين.

أما بالنسبة لصفحة الفيسبوك، فقد اتفق المبحوثون على تفضيل المحتوى الأقل في عدد الكلمات؛ لأن ذلك يكون أسهل في فهم المضمون المكتوب بالنسبة لهم، بالإضافة إلى التركيز على المحتوى العلمي بشكل أكبر، من خلال إعادة إنتاج بعض المقتطفات العلمية بشكل جذاب وسهل ويمكن تداوله، والترويج لتلك الصفحة بشكل أكبر حتى يتعرف عليها كل الطلاب الوافدين بالجامعة، والذين لا يعرف بعضهم أن للأزهر حسابات رسمية على منصات التواصل الاجتماعي.

الخلاصة ومناقشة النتائج:

تناولت الدراسة الحالية رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية، ومن خلال عرض نتائج التحليل الكيفي للمقابلات شبه المقننة مع الطلاب الوافدين محل الدراسة، يمكن أن نستخلص ما يأتي:

حظيت مضامين التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية بحرص الطلاب الوافدين على متابعتها باختلاف انتماءاتهم الإقليمية؛ حيث أفادوا بأنهم يثقون فيها ويعدون متابعتها جزءاً من العملية التعليمية بالأزهر؛ وأن مضامين التسامح وقبول الآخر تعد جزءاً من المضامين المهمة على منصات الأزهر الرقمية والتي تمثل بالنسبة لهم مصدراً للمعلومات عن الأزهر وعن البيانات والفتاوى والدروس العلمية، وأن المتابعة المستمرة تشعرهم بالانتماء للمؤسسة وتقلل لديهم الشعور بالاغتراب، ويتوافق ذلك ما توصلت إليه دراسة Cheong (2014)، ودراسة Waters & Zeng (2011).

كما أفاد المبحوثون أنهم في القضايا الخلافية المتعلقة بالتسامح الديني، اعتمدوا كثيراً فيها على الحجج والبراهين الواردة على حسابات الأزهر الرسمية، وقاموا بإعادة

نشرها على صفحاتهم مع ترجمتها، وأن تلك المعلومات ساعدتهم في بناء استراتيجية دفاع منهجية عن النقاش مع المتشددين والمتعصبين لأفكار وجماعات تكفيرية وإقصائية، ودللوا على نماذج لتلك القضايا.

كما تنوعت آراء المبحوثين بشأن أبرز مضامين التسامح التي حازت متابعتهم على منصات الأزهر الرقمية، لكن نتائج التحليل الكيفي كشفت ارتباط الاهتمام نسبياً بالمضمون تبعاً للخلفية الثقافية للطلاب وانتمائهم الإقليمي، فبينما كان "لقاء الأخوة الإنسانية" هو الأبرز بالنسبة لطلاب غرب أفريقيا؛ لما له من دلالات تخص ملف التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين، الأمر الذي يمثل تحدياً في كثير من دول غرب أفريقيا، جاءت "جولات شيخ الأزهر الآسيوية لنشر السلام" أولى المضامين التي حازت اهتمام طلاب شرق آسيا؛ ومن ثم فإن المضامين تختلف درجة متابعتها وفقاً لموضوعها وارتباطه بالمستخدمين، ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة Cvijikj, I. P., & Michahelles, F.(2013).

وكانت أهم السلبيات من وجهة نظر الطلاب الوافدين بالنسبة لمضامين التسامح على منصات الأزهر الرقمية، هي: عدم التحديث المستمر لقناة اليوتيوب وضعف الإنتاج المرئي عليها، وكذلك الاقتصار على اللغة العربية في صياغة المضامين؛ مما يمثل صعوبة نسبية في انتشار ومشاركة المحتوى على المنصات الاجتماعية، فضلاً عن عدم التصدي للحسابات غير الموثقة التي تحمل اسم الأزهر، والتي يتابعها الآلاف ظناً منهم أنها تتبع الأزهر رسمياً.

وأظهرت النتائج أن مستوى التفاعل مع مضامين التسامح على منصات الأزهر الرقمية تنوع بشكل كبير، ولاحظ الباحث لدى بعض المبحوثين أن ذلك لم يرتبط بالثقافة والانتماء الإقليمي بقدر ارتباطه بنمط الاستخدام الشخصي بشكل عام بغض النظر عن موضوع المحتوى؛ ومن ثم فإن عدم التفاعل لا يعني عدم الاهتمام والمتابعة في حالة هؤلاء المبحوثين محل الدراسة، والتي أكدوا على حرصهم على المتابعة معتبرين ذلك جزءاً مكملاً للعملية التعليمية في الأزهر، الأمر الذي اتفق مع توصلت إليه دراسة Hrastinski, (2012)[22] من كون المنصات الرقمية أصبحت جزءاً داعماً للعملية التعليمية في الجامعات، وكذلك دراسة Ahern & Nagle (2016)[23].

المراجع:

١. محمد بن عبدالله عنان، تاريخ الجامع الأزهر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.

2. Guille, A., & Hacid, H. (2012, April). A predictive Model for The Temporal Dynamics of Information Diffusion in Online Social Networks. In Proceedings of the 21st International Conference on World Wide Web (pp. 1145-1152). ACM.

3. Cvijikj, I. P., & Michahelles, F. (2013). Online Engagement Factors on Facebook Brand Pages. Social Network Analysis and Mining, 3(4), 843-861.

4. Waters, R. D., Burnett, E., Lamm, A., & Lucas, J. (2009). Engaging Stakeholders Through Social Networking: How Nonprofit Organizations Are Using Facebook. Public Relations Review, 35(2), 102-106.

5. Kgatle, M. S. (2018). Social Media and Religion: Missiological Perspective on the Link Between Facebook and the Emergence of Prophetic Churches in Southern Africa. Verbum et Ecclesia, 39(1), 1-6.

6. Verschoor-Kirss, A. (2012). Even Satan Gets Likes on Facebook: The Dynamic Interplay of Religion and Technology in Online Social Networks. Available at: https://dspace2.creighton.edu/xmlui/handle/10504/64308.

٧. معتصم بالله جمعة (٢٠١٦) دور وسائل الاتصال الحديثة في تفعيل التواصل مع الجمهور الخارجي: دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات، دكتوراه غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

8. Eray, T. E. 2016. «Utilization of Corporate Websites as a Dialogic Public Relations Tool in Turkey.» Global Media Journal: Turkish Edition 6 (12): 201–13. http://search.ebscohost.com/login.

9. McKinney, B. C., Kelly, L., & Duran, R. L. (2012). Narcissism or openness?: College Students' Use of Facebook and Twitter. Communication Research Reports, 29(2), 108-118.

10. Iman Mohamed Ahmed Said.(2016). Political Recruitment of Photographic Structures in SNS and their Impact on University Youth, Unpublished Master›s Thesis, Cairo University, Faculty of Mass Comm.

١١. هيثم جودة، ومحمود عبدالله (٢٠١٥) العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية بالصحف والقنوات الفضائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمزاج العام نحو قضايا الوطن العربي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، يوليو/سبتمبر ٢٠١٥.

12. Vyas, M., & Trivedi, M. (2014). Role of Social Networking Tool in Dissemination of Information at Smt. Hansa Mehta library. Avalible at: https://www.researchgate.net/publication.

13. Cheong, P. H. (2014). Tweet the message? Religious Authority and Social media Innovation. Journal of Religion, Media and Digital Culture, 3(3), 1-19.

14. Waters, R. D., Friedman, C. S., Mills, B., & Zeng, L. (2011). Applying Relationship Management Theory to Religious Organizations: An Assessment of Relationship Cultivation Online. Journal of Communication & Religion, 34(1).

15. Webb, M. S. (2012). Diversified Marketing Media and Service Offerings Prove Successful for Non-denominational Churches. Services Marketing Quarterly, 33(3), 246-260.

16. Benson, R. (2015). Faith Memes: An Analysis of Authority as Reflected in the Social Media of Churches in New Delhi. Interdisciplinary Journal of Research on Religion, 11. Available at: https://www.researchgate.net.

17. Frahm-Arp, M. (2015). The Political Rhetoric in Sermons and Select Social Media in Three Pentecostal Charismatic Evangelical Churches Leading up to the 2014 South African Election. Journal for the Study of Religion, 28(1), 114-141.

18. Kgatle, M. S. (2018). Social Media and Religion: Missiological Perspective on the Link Between Facebook and the Emergence of Prophetic Churches in Southern Africa. Verbum et Ecclesia, 39(1), 1-6.

19. Lim, A. (2017). Effective Ways of Using Social Media: An Investigation of Christian Churches in South Australia. Christian Education Journal, 14(1), 23-41.

٢٠. رجع الباحث في هذه النقطة إلى:

- Bryman, A. (2016). Social Research Methods. Oxford university press. Avalible at: https://books.google.com.eg/books.
- Patton, M. Q. (1990). Qualitative evaluation and research methods. SAGE Publications, inc. Avalible at: https://psycnet.apa.org/record/1990000-97369-.
- Esterberg, K. G. (2002). Qualitative methods in social research. At: https://is.muni.cz/el/1423/podzim2013/GEN107/um/qualitative_methods_in_social_research.pdf.

21. Longhurst, R. (2003). Semi-structured Interviews and Focus Groups. Key Methods in Geography, 3, 143-156.

٢٢. إحصاء جامعة الأزهر لعام ٢٠١٩، مركز المعلومات والإحصاء، جامعة الأزهر، متاح على: www.azhar.edu.eg.

23. Hrastinski, S., & Aghaee, N. M. (2012). How are Campus Students Using Social Media to Support their Studies? An Explorative Interview Study. Education and Information Technologies, 17(4), 451-464.

24. Ahern, L., Feller, J., & Nagle, T. (2016). Social media as a support for learning in universities: an empirical study of Facebook Groups. Journal of Decision systems, 25(sup1), 35-49.